بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

المولى حسام الدين المحسن المتوكل على الله المتعال بن الله مام الفضل عليه السلام الشاعر المشهور
احد الاعيان في الرابع الامام ترجمه صاحب الشمس وصاحب الطيب وغيرهما واثنوا عليه
وذكره من احبه المولى المتحن فمارهو من نفذ بالاجادة في نظم الشعر وبلغ الغاية وكان قليل
الكلام كان مولده في السنوة ونشأ بها ثم انتظر باهله الى صنعاء فحزعنها فمات بها ثم حمل
وكان عظيم الهمة شامخ النفس صدوق متتبعا وكان احبذ وشاعر احبه المولى المتوكل
فحضر ضاحب المنظومة ولما اكتسرت المراكز وانهزم الامر احرج منفردا
حتى بلغ اللحية عند احبه الحسن ثم عاد الى السوده وفي اخر الامر احتبس اليه ضاعت
المواهب ونزوح امنته فغرب منه وولاه احد حصات اليمن الاسفل فوصل اليها وارزاد
ان تملك فيها المتملك المرضي الذي بالمه فانه كان يعتمد على اهل اليمن داشهاها
وانفه عظيمة وجد الامر لا يمكنه الاستلوى على المتملك الذي حزعنا عليه العار تركها وعاد
عنها ولم يرض بذلك ثم ولي بعد ذلك اولى في صنعا فعزعنها الخفة الحاملة
ولم ياخذ الا اليسير واقامها وعمر مساجدها وهو مشهور بذلك وهو الان الى
حلب وهو اصغر اولاد ابيه واشعرهم وجمع من جودة النظم وحسن النقد احمر الوجه
المولى يوسف الله قال الراد ضاحب النزهه ان هو لاء الشعرا احبر احد هم عمامة بيت من
زوى الزا النزهي حال الشعرا والبدال ثم نزعم انه لا يشقع عبارة وانما الشعرا العارية
المخضوضون تلك الجواهر التي الالطاف وكان بلبطه في الرطابة التي تغوت اللاحق
ومن الحجاج في تائيته المهموزه التي مدح بها ابن صاحج وكان برجناجه ومن هاي
ومن رشيق ومن المشاقره بن التخاويدي والسلامي والشعيبي ومجدهم ومن شعر
ضاحب النزهه يمدح اخاه نوشفه ما زالت اضرب اباجا المطي الى مذكر واعترت
بزين التاج مفرقه من معشر كرموا فرعا واوشجه اكرم به فرع اصل طاب معرقه
نتهمز عن ذكرهم اغواد منهرهم كما تزنح تحت الطل مورقه اذا تزسل اشد ا
البدر منطقه او ارتسل الجسن سبد الافق فيلفه حاكما الصفا قلبه ياشاعة
كما جحا منه قلوب الحاه الصيد تسخفه كما لعبت خاشاه من زال الوميض
لقد اضحى كاملة لولى نالقه كالبحر خاشاه من اهواله ولقد ضاها جد القه لولى
تدفقه وقد انعقد بمدح فيك اولا اطلا ابان اللوس الغرب والبرقه لو شئت قلت
غدا الرمال الرضافة في جبينه بدر تم جل مشرقه محل التغزعن اقوال القوام بكاه

البعض منه لحسن التغزعشقه هواه الوجد في قلبي بقدره اذ به والدمع مرعى بطلة
والدمع للسقام الصب يغرقه بالهوا فالصب اشوق حين غرقه بل ما تراه بهر الصبة حين
وبنزل الحصم من سلم موثقه عقد من العظم في حبل الوداده ما للدر في عنق الحسن وثقه
وقد ضاعه حسن الشعر مغلقه وراثه في حلا العليا تعلقه اذا طلت فولا كالحلي قبله
بلى قد كانت العود وفي عيشه لرتديه الحالي الزينه منطقي واجمله غنه تارة لاحبيبه
بارع فاد ها شعف النواصر وداد ها عن السرح شرح المكلق الاتزيده وما الزحزعه من شعاب
وانما احرب فكوى كلف مخترى حبيبه فاظم جيد الزمان قلائد من اللولو المكنون ما زد طيبه
عقله البعض الغوانيه مخانقا وبعضو شاب الحي منه وشيبه قل لدى يبعي قراءة سنوف ما كان يحوجه
لدراكي قراءته نطحت عنز الرميل رثوة بذبل والعقد احبر كتاب شعاعه ان اودعنا
في العام نضلا مودعا فالمودع كالمودع في ابداعه وابدعوا في الشعر لفظا مبدعا فالشعر كل
التحزر والبداعه كان الزبيب المخصل في اوراق الحضر انامل مزاغة جلت بعضا كاشا من الحبر
وترجش الانيق بحكم عشته زلال القطر شعاعا من لجين وسبكه المتمر البتره واما الورد في
تشبيهه فقد جرت في اثري فاكثر ما تلفظ به الكاتب البشري وجيدا فيه اشبهه اذا ما شئت
وشعرت مبدا اجزا ونوسوى الذي قد قلت الا اجزى ولقد ذكرت لك عبدر وجزر انا لغ
المقول رض وزبد من تزس والورق في اعوادها وفنونها تاز لنا بطرائق وفنون والبطل
ترق رقه النسيم فصال فوق الزهر مثل الغول المكنون وتزر الغصون عاريه واما ما تبه
تعبر بنا الاهدار حواعيون وبها الشقايق ما يسا بعاها المالكيت اصغا مس الرحمن
ما لاح ذاك الوميض في الغلس فصار فوق الغدير كالنفس اللمتمي اكاد اقدمه فابحس
لتعريف ذاك والقمش كانما المزن اده شرشر فلمعه البرق غرة الفرس كانما البدر غاده تخلت
وشعشعها النجوم للعبرس كانما النجم شاد ذاك قطا فحب امت الحرب حوض مفترس وعوف
ذاك الكثيب غانيه مستعجل العهد الجرس مهر هلا ردد ون روبتها ان كنت نواه هالكبرس
واذا قرات علي عبيدك توجه تنبي بانك عن هزون نعالا اولا فما نوادي حين تمتن
يقتاله من علل التمر مختال لاصبر البعيد الا تاركا ولاده ما كالشعر الا دهو سبال
ورشيقه الاعطاف ما صحت يوما بغير واشد النوا صيفا يارقم شعرها رقت في
الرمل ما اقلا ها ثلي يا الهوى لي بحزوته تاج الغيوث وتاج الانام
اعيان الداعباني زمانا القضى من عجزه والبان اسحان ضعاد عوة من منيم كليم الحشا
حلف الصبابة وكهان متى العهد هاتك الفقود الرعد نضاحك ازهاها بحبو تورا ان
وعبر على متن الغمر قطعته بحكم الوما ماس جان وتهان الا عجب اهلا المتزلة نازة
وانجب في طلا السبيعة ازدانت اذا الجملتي الرس الثاني نازة خطفته على نذر زقضا فالجمالي

كم ارض جهل سقاها الشؤ دري ا ه في جيد عليه اعلاقا نرخصه ه
انا المحب حبيبا في بلا غنه ه فرح في سعه ما كله بدر شفه ه
ما غاب عن افق ضعا عنبر نيره ه وان تشلا بيده ريس يلصفه ه
قد اجرح القفد صعب ر امنه منسعا ه وكاد يلفض من فيه ويقذ فه ه
وطال تيقا عليه لو كان لذ ى ه بر الشما بثر ياها تشقه ه
فارعم بقربك انف البين مبتله را ه فلس الا الندا في مثل يوسفه ه
او احجلت ليعقوب الكتاب قميصنا في العيون فانت اليوم يوسفه ه
واسلم ودم تنها دآل المولى يرا ه هما مه من يقرب مثل شعفه ه

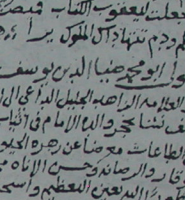

المولى ابو محمد صفي الدين يوسف بن الامام المؤيد على الله اسمعيل بن الامام القاسم
هو العلامه الراجحه الجليل الذي عدل الى الدعوه لما في جامه الاول ستين ثمان وستين
والف تشاجر والد الامام في اثبات العهده والطهاره ملا ربما قراه العلوم مواصبا
على الطاعات مع ضاعن زهره الحيوه الدنيا غير ملتفت الشي من اعراضها مشهور
بالوقار والرصانه وحسن الاناه محبو با عند كل احد معظما في الصدور
منظورا اليه بعين التعظيم واستحقاق الخلافه ولما توفي اخوه المؤيد بالله بن المؤيد
دعا صاحب الترجمه الى نفسه واجابته البلاد وخطب له في صنعا وبلادها
وذمار وما اليها وضربت السكه باسمه ولقب بالداعي وعارضه صاحب
المواهب من المنصوره من جهه المعافر ودعا دعوته المشهوره ولقب بالناصر
ووقعت بينهما مراسلات وتحرير جيوش وامر صاحب الترجمه الامر المتغير
في الاحيا د والمكاثره وحوصر الناصر حصارا شديدا حتى كاد يقبض ثم
وثب على الامر اعلى عوده الى مصار يهم فقبض عليهم ولم ينج منهم الا من هرب
فقويت شوكته من طلم من محل دعوته الى جهه العلياء فوصل ذمار وخافت
منه جميع ملوك اليمن ورؤسائها وهرب بعضهم الى مكه المشرفه
كالمولى الحسن بن المؤيد وابن اخوه الحسن والمولى الحسين بن عبد الله الفاخر رحمه
ووقع التخويف بالصنع بين الداعيين وعزم صاحب الترجمه الى ذمار فاتفقا وبايعه
صاحب الترجمه واستقرت الخلافه للناصر ثم المولى يوسف الى صنعا وبقي بها الى
سنه خمس ومايه والف وكانت اهل خوان انهم يحدثونه والاجتوته فخرج اليهم
فلم يقبلوا له ما قالوا وحتى ان المسجد الذي ربط فلم يحب بدا من ذلك فتكلف
المشاق لهم ومن معه في الطريق وجاءت طير فهم الرد ونه وعدوا على الروضه
فكمن صاحب الترجمه في كهف لوادي عرف وقتلهم المولى الحسين بن علي
بن المؤيد وكان من جمله اصحابه مغررا بنفسه الى الروضه لبعد دار اهله
فرجع بعض المشايخ من بني الشاطبي فنمى به الى الداعي فقبض عليهم

فورد اليه امرهم الى الرد اع وكان الناصر بها فوصلوا اعلى حال عنيفه جهيل وما وصل عاينه
كثيرا وتوقعه بالقتل واحضر القضاه الموجودين منهم القاضي حسين بن الهادي دعفان والقاضي محمد بن
ابرهيم العلوي والقاضي حسين بن الهادي دعفان والقاضي مهدي الشبيبي والقاضي
علي بحر السماوي ومن معاظ اليمن اهل بقر القاضي احمد بن عبد الكبيس
المعنى والخطيب والعنسي واخرين وكان الناصر قد رجح القضاء بالمذهب حتى
القبض عليه قتل وصولوه وحاطبهم من اجل ذ عونه ومن حكم الداعي فحكم بتحريم
بغيه واراد الناصر ان يحلوا القتله وامرهم ان يحلوا مرسوما بخطوطهم وسجلا
منتضما بالحكم عليه بذلك فعلوا اجمعوا الا القاضي علي بحر السماوي فانه لم يكتب
ولا وضع علامته لما عنده ولما وصل صاحب الترجمه في اغلال الحديد بيده ومن
تابعه كالمولى احمد بن المؤيد واخيه ابرهيم بن المؤيد وجماعه من القضاه نحو اربعين الرجال
اسره الامام الخط وقرى على رؤوس الاشهاد اعلاما بان الحكام قبله افتوا بقتلهم وان الرجال
قد سعوا في الارض فساد اراد الامام ان القضاه يكتبون بالفتيا ما هو الواقع منهم والحق
وكانت القضاه انما فعلوا ذلك في صوره التهديد بالزجر والتاديب لما ملوه في الخط
على العوام لمقتضاه والعنايه الشديد فلما استنطقهم لم تنطوع اخرى خشيه من الله
في مثل ذلك المقام وحيا من الباري لعرفتهم بقدره وجلالته وصلاحه فعاينه الناصر
القضاه الحكام وقال ليس هذا خطوطكم وعلاماتكم الا المعهوده فاذا بقيت كلام اولئك
سيره الامام الناصر غير مرضيه وخرج من عندهما مر بنائم امر بنائم اخراج الدالي ومن معه
والثاني بغير طعام والشراب والاهانه والارتياب وصلوا القلوب الى ذلك المنزل الى اليوم
على الحاله ثم امر الناصر ان يخرج الى الحبوس فحبس صاحب الترجمه وجماعه معروف حتى حبس
واولاد المؤيد وجماعه اخرون من قاطنه بصعر وكانت تلك الحادثه عظيمه وموقعها خطير
ثم نقل صاحب الترجمه الى قصر صنعا فحبس ثمانية عشر سنه فصدر وانحنب واشتغل
بعباده الله ثم اطلقه من الحبس في سهر ربيع الاول سنه ثمان عشره ومايه والف
واجرى عليه النفقات وما يحتاج اليه من المقررات وعزم بعد ايام الى صاحب المواهب
فاكرمه وامر له احسن منزله ثم عاد الى صنعا مكرما معظما مبجلا واقطعه ارضا
ونفى على حاله الجميل الى ان جاءت الدوله المؤيديه ففتحت ثغر عدن طلا اهلها وذرع من
بمر روض احيائها وكان بها من اكابر اعيانها وما زالت الركه تلك حتى قامت الدوله
المنصوريه وانفقت تلك الكائنات التي اشرنا الى طرف منها في حرف الميم فما بايع
المولى محمد بن احمد في صنعا وسار الى عمران فتوفاها في شهر جمادى الاول سنه اربعين ومايه
والف ودفن في القبه التي فيها المولى الحسين بن محمد والد طالب ومن تلقب صاحب الترجمه

في التوجيه والتوديه في جاريه قتيا عينا قال

رب رد القناه التي أقذيت طرتها سهيا، وصيغ غيا كالام مع مبهم،
كالهيم قبه جاء كالشيفاء من جاء يسال عن وصفها، يزدم ايضاكاذ فليبينا،
كيف الجحا كيف ذاك البيها، ما الاسم كيف الخبر قل عيناه، وله وقد تزوج بعض اقاربه
بامراة حسناء فجاء اما وجب تقويرها قالت

اعجبت من بناء التي جدرت ولاه، سبب ابان صرامها وبعادها،
لاتعجبي فالدهر يفرق فان رات، اصعب العرين وان اراد وداده، ومن شعره
قضيت في سفر زين العبد اوقاتي، بمعاريا سابقا اهل الصبابات،
طورا اكبي واتبي من حديث هوا، يطوى وينشر ساعاتا بساعات،

المولى ابو المحاسن يوسف بن حجي بن الحسين بن المويد بالله

محمد بن المطهر العالم الشاعر الاديب المورخ مولف نسمه السحر فمن تتبع وشعر
ولد بضعا ونشا بها وحقق في علوم العربيه والاصولين والمنطق وشارك في الطب
ونظم من الادب ونظم ونثر فاجاد واذا كتبه حرضه الادب وقد نظم ارجوزه قبل
على احواله فلا بلس بايرادها واستعمل فيها الفاظا ساقطه وكان نظمه الهاني سنه
خمس عشره ومايه الف والعامل على صنعها هو السيد المنجم شرف الدين القاسم
العليم ذكره في حرف السين وهو مشهور بالنظم بالنسبه الى تلك الدوله وصلاح فاتح
ذلك الازمه الشديده فاندفع فيه الفتح المحنطه بصنعا سبعه قروش وانصه
والاتحصل الامنفقه عظيمه ولم تقبل ايام الازمه بل بقيت نحو اربعه اشهر ومثلها
الارجوزه بلوميني في قلتي صد بقي، لجهله خال على التحقيق، يقول ما نقل اذا عود
تجاول الرحله نحو الروم، وكلما ترضاه لايرضاه، فالذي من دونا تهواه،
وانما الدين بلاغ ذليل، وكل هم عنده افراحل، وانما تغتر بعض الناس،
فلا بد الحيه من الدهاس، وكثر النصب يمثل هذا، حتى امل نصحه واذا،
قلت له ياصاحبا الفضول، ارجع الى الواجب المعقول، واعلم بانى قد بلوت دهرى،
فلن اراه عالما فقلوى، والمايعرف فضل الفاضل، ويجعل العالم فوق الجاهل،
الا الذي سمت به الاعراق، ولم يدنس امه العماق، كخالد وجعفر وحى،
والفضل من زين عين الدين، وجمل الدهر اللئيم الغادر، منافسي وهي المذلا السائره،
وانني لاحفظ القرآنا، غيبا بهز لفظه الصعوانا، واحفظ النحو وعلم الصرفا،
حفظا له مني الجاه خلفي، والشعر والبيان والمعاني، والمنطق المركوز في اذاذه
ثم البديع والحديث واللغه، والطب والنار يخ عن ثقه، واعلم الجدال والتفسيرا،
فاسال به عن فطني خبرا،

واحفظ

واحفظ الاخبار والانسابا، والفقه والاصول والحسابا، دواوين الشعر الغريب المنتخ،
مالو رصيد ذاقة الزئبق، تبيع من كل غرا جلوه النظام، ما صاغها قبل ابو فاما،
تعابه يا لسامعين سامحه، كما بها الخ
كانت ولكن دلك لا يجوز، وان اردت النثر فالمبلبل، تنشله وانه اذا تفوق الجدال،
الفاضل المصري عنه قاصر، ومنتقي مروان فيه خابر، هذا وما اخترته من عرفاني،
اكثر مما فقته لساني، لا سيما وليس حولي حبر، يبصر في اذا عثرت اني الهدر،
فاهلها بي قلبه اساوا، وجدهم علي اتهموا، لم يبق لي مفر الا الطمع، وجدوا بن اختها يا حبيبي صنعا،
معه به قليله الخيرات، وجد اهلها بالجهل كالاموات، اسعارها غاليه الحرير،
والحبه الحمرا بها البريره، بمثل اهلها في سوقها الفواجاء، كانها شاسع المنال، بمثال بالحبال والرحال، لا دحن بزها والنقر،
والكام للمترف والثمر، وبمايرا بها الشعير، بما كله ساكنها الحمير،
والشعوب مشاقين والامم، ادخلت حرمه، ومذبح الشوم والاعطان، منازلها بادية بالخيطان، وحدته وماؤها جهير، وهو الذي في ملحي حبس،
ومن براعيره دار سلم، ويربه عدة في البساتين، دار سلم عليها والجرة اجرد ذات اسم،
وبيت بوس فرشت جنبس، وباوا الوجوه الوحش الرخص، وقد ذكرت الان حافر اعده،
وما عليها واحبا من شتمه، كانه ابن الحمار العاهر، وحوله اكامه اليها فيره،
وان نظرت في الحبال ضئيلا، حسبته ما بينها ما يوليا، وهو لها بالياسين نحو ها،
لاثمر جربان الغوير دلها، وصرف بذ قدماً خرا، كانما خذب عار العجان خرا،
وان ترع في سفح صنعا للحلف، راشبهت من بقع الاراي المصري، بالتين في العروه مثل الكيما،
بناله من حار بعلم السيما، فمن يون فرعا و غيرا، يغيضها فرسير سيرا،
وان تكن في ملك شخص بغره، بلطفا من التراب قرره، ان البصري وهو هاقوس فره،
كاوت نظير كوه من الغرج، بحسبه وسط السما قصباء يكها لا تستطيع الوثبا،
صاحبها يعدها حرز انه، واشاه في البيت حتى انها مكان ما لجم من اشيا بها،
تعمله المراه في احيانها، بها بتعده لخبزها وغيره، ان بعد ما تصعده عصيدا،
وان عدمت وارده، كلما خافت عليه سارق الجرا، هذا الذي جوابها هو العجب،
والما يظلها صوى الحطب، فانه من عزه كالمسل، بالشعر الذل او من خنظل،
وان قصدت الليم في باب البهم، وجدته ذي القرنين من اذى يرى، في خلعه حوزه والراعي،
كانه والثور ذو الكلاء، فرقه يباح بالبه بنا، بطلعه يابه رهم للشارب،
والجهل الذي به صفتي، يجعله عند النهى المبرزي، ظل بمثال لهم صعوره،
حتى تسد الدره الكبيره، بهم من حزنه الذي اثنى، بما كل ما قد يراه مبتنى،

أرى في هذه البلدة المشؤمة ما فتئت كالنومة قد لعبت بأهلها السوءة أما
ولا بها بيضاء لا الصغار ولا وجوههم من جهدها مغبرة ترهق في القلوب كلها كالجمرة
في كل يوم غارة للدولة عليهم وعسكر وصولة يحكم في اعيانها ساسة وش
مثل الجمار اكله حشيش وان اتاه امرد بغيته يحكمه في ماله ويقتله
وان اتاه اديب او شهم يصفعه بنعله ويرميه بها وقد كان قيل ذلك النادر قصة
صاحب النزهة المواهب وصاحبه فيه والبيتان في الابهة العظيمة والدولة الجسيمة و
والحالة الفخيمة على صاحب المواهب فخالطهم صاحب النزهة واتسوا به كطيبة الانفس
لما رد اليهم من اديه وبقاديته ومشاركته في العلوم العقلية والطبية وموافقته
لهم في الاعتقاد فمنع من مخالطتهم وامر بالرحيل من المواهب فعاد الى صنعاء وكان له ولد يسمى
احمد وكان شديد الحب له فلم يلبث الا يسيرا حتى توفي الولد فاشتد احزانه وتضاعفت
شجونه فكتب له كتبه المقام بصنعاء فاقام بملة كو سنتين وامتدح الاشراف وافاد مالا
وكاتب السيد علي بن احمد بن معصوم الحسني المدني وكان قد رثى ولده المذكور بقصيدة
مطلعها بصاغت على رحيبة الاوطار وهي مصطبة احسانه شتى ودقاريه
لما ارتحلت الى الملا قمرا وما قلت قد بكى شذاه الاقصاري
والله ما ابكى لحزني والجوا وحرارتي وشواظ قلبي الوار
الا لسقمك والذي لا فيته بلقاء من طبق وحرّ اوارك
وشكاك لي بضعيف صوتك علة واحابتي ناديه مع المدبر اركي
مالي دعوتك في الظلام مردداً صمّ فاسمعت في احبادي
مالي حسبتك بارداً من بعد ما اصميت في حماك في اسعادي

وهي قصيدة كبيرة في ديوان قصيده التهامي المشهور ومن شعر صاحب النزهة ما اجاب به على
بعض من كاتبه اديبا الى معتقه الديباج بعلكها بها ان تشغيباً
ونضالي شقفاً في اتلاج بهاء لها الدن لون الرعفران بهاء كان توليده بهم قد ماء
وقد سمت ما بيننا آن هاف بهاء بريق حتارها الشهد سوار كه بهاء على حمل نصة بيع كالية هان
فعند الشمل طالعه صاحباً بسناها ذا الدجى ملئي الجران بهاء لم يقنع فلاحت وهي جمر
حيا في الكؤس وفي الدنان بهاء يطوف بها عضيض الطرف اخواه هلال الرجنة وقضيب بان
اذا رفع الدين بها دلالاً بهاء فتاة القالبين الوجنتان بهاء وان يصغوا الغرطيها الهيا
فمي شقف يلوح الفرقدان بهاء كساه الحسن ابيضه وكلن بهاء اشقته الاهوان
واوجدها في الاخبار سرّاً بهاء ويدهر عن سرح الجنان بهاء ولو نطقت بخبره الندامى
لما مكنت اخبار الزمان بهاء فتاة بجسم حاسبها فلولي بهاء شفاها قلت سيم الاعوجاني
اذاعت الدهر بها ظلماً فتاة اقام بها سرحها حتى بهاء ثمان بهاء لميت ماجرى الا وفاك
بصرعة الهم عن قلب الجبان بهاء وقوموا فاتطروا برقاً نلاه الا تتلالي صفحه السيف اليماني

ارقت له وساعدني فؤادي فرحت وفي يدي الخافقان بهاء وهي طويله وتوفي صاحب
النزهة بصنعاء في شهر ربيع الاول سنه احدى وثلاثين ومايه والف وذكر في المغرة اليدي
العاصي بحماد الدين يحيى بن صالح بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن صلاح الضحري
السحولي وقد تقدم في حرف الميم ذكر السبب في النسبة الى السحول كان والد حاكما من حكام المتوكل
ن المتوكل موصوفا بالعقل والديانة وحبه يحيى ترجمه له المولى ابرهيم بن القاسم في الطبقات
طبقات الزيدية واما صاحب النزهة فهو اقضى قضاة الزمان واجل نبلاء الاعيان واعظم
وحسن الخلق والكرم والمروة وشرف النفس والنجابة والسيادة والشجاعة وثبات
الجاش وجوده الرأي والدهاء والحذق وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في
فصل الخصومات والوزارات السياسات والنظر في المصالح العامة والخاصة
واجد القوانين الكلية من افضل اوضاعها وذلاقة لسان وبلاغة معنى وفصاحة لغط
وجزالة قول وباعه طويل في الكتابة والانشاء وقلم يعتقل التسجيع وملاحظة البديع
بل يلتقف اللحن والمام المفاصلة واستيفا الخوض واحكامه وموضوعاته في غاية الاحكام
والرصانة وجوده الراي وله الاسلوب البديع في مصادر الامور وموارها كثيراً ما كنت
عليه القضايا المعظلة والامور المشكلة فيحكم الاساس في وضعها ويحيط الظهر فيها فيبرز
رايه فيها في غاية الاحكام مقبولاً عند جميع الانام وربما ابان الوجه في مارآه وقضاه عند
الرؤساء والحكام يجعلونها دستوراً يجدون على منوالها وينسجون على مثوالها ومظهره
مظهر الامر اعتبر بروزه للناس وهو كما قيل في دولة بيت القاسم كابي يوسف القاضي في ايام
بني العباس واحواله احوال الوزراء في القتل والاهوال وسياسة الجمهور من الانام وقوانينه
قوانين الرؤساء في الرفاهية والقوسعات وسعة المقبوضات والاتفاق والمكافاة و
وافعاله افعال الاعيان من العلما من مكارم الاخلاق والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان
من الناس والعنايه بحال الامور وما يجلبه فوائد المتاخرين واحد فحول الرجال ومن المتقدمين
الاجماع على جلالة مقداره وريادته وموليه في سنه اربع وثلاثين ومايه والف
ونشا بصنعاء وبها قرا في الفقه وحقق فيه حتى بلغ الغايه واتقن واعتنيت فتاويه وقضاياه
في علم الالات والاصول وقرا على المولى محمد بن زيد بن محمد وعلى السيد العلامه عبد الله بن
لطف البادري الكبير واعتنى بكتب الحديث واستجاز من المشايخ اهل زبيد وغيرهم
وطالع التفسير والادب والتواريخ وجمع من الكتب حزانه عظيمه جيده من كل فن
واعانه ذكاه المتوقد وحفظه الباهر فانه كان لا ينسى ما وقف عليه اصلا ولا يغرب
عنه ما حكم فيه وبالجمله فان حفظه من الايات الباهره والخوارق المعجزه فان كل احد
من سمعنا وراينا يخبر عنه بعجايب وغرايب بل كان يحفظ الاحكام والموضوعات ويليها
للفظها مع تقادم العهد بها وطول مدته المخزن فيها وكثر التجارات والخصومات

القاضي حسين بن علي بن الحسين

نهاية المخطوطة